

البرهان في أصول الفقه

معدلون بنصوص الكتاب مزكون بتزكية ا □ تعالى إياهم .

568 - ومن أقوى ما يعتمد به على الجاحدين المعاندين سيرة رسول ا □ A فإنه كان يعرف أهل النفاق بأعيانهم لا يخفى عليه مضمرة الشقاق بينهم وقد سماهم بأعينهم لصاحب سره ومؤتمنه حذيفة بن اليمان وكان عليه السلام يبجل أهل الإخلاص منهم وينزلهم منازلهم ويحل كلا على خطره في مجلسه وكانوا Bهم معدلين بتعديله عليه السلام مزكين أبرارا وكان رسول ا □ A يعتمدهم في نقل آثاره وأخباره ويسألهم عن أخبار غابت عنه وكانوا عنه ناقلين ومخبرين واشتهر ذلك من سيرته A فيهم فكان ذلك مسلكا قاطعا في ثبوت عدالتهم بتعديل الرسول عليه السلام إياهم عملا وقولا .

569 - ومما يتمسك به في أبي هريرة B أن عمر مع تنزهه عن المداراة والمداجاة والمداهنة اعتمده وولاه في زمانه أعمالا جسيمة وخطوبا عظيمة وكان يتولى زمانا على الكوفة وكان يبلغه روايته عن رسول ا □ A فلو لم يكن من أهل الرواية لما كان يقرره عمر Bهما مع العلم بإكثاره .

وقد اجتمع السابقون على الرواية عن هؤلاء وكذلك الأئمة المعترفون من أهل الحديث قال محمد بن إسماعيل البخاري روى عن أبي هريرة سبعمائة من أولاد المهاجرين والأنصار وأما ابن عمر فلا يتعرض للقدح فيه إلا